

الأعمال المشروعة عند كسوف الشمس - كلمة الشيخ عبدالرحمن البراك - ٩٢ ربيع الأول ١٤٤١هـ

عبدالرحمن البراك

يقول تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا بسم الله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون الشمس والقمر ايتان من آيات الله الدالة على قدرته وعلى رحمته وعلى حكمته سبحانه - [00:00:00](#)

تعالى ومن نعمه العظيمة على عباده. لما فيهما من المصالح العظيمة وقد خلقهم الله تعالى منذ خلق السماوات والارض واجراهما ها على هذه الصفة القمر سلطانه في الليل والشمس سلطانه في النهار - [00:00:26](#)

فهما ايتان ونعمتان ومن قدرة الله وحكمته انه اجرى القدر بانه يعرض للشمس والى القمر هذا العارض. فينطمس نور القمر وكذلك الشمس في اوقات مقدرة ومعروفة. ولهذا اهل الحساب يعرفون ذلك. ولكن ما كان - [00:01:02](#)

صحابه السلف يهتمون بحساب ذلك. بل اذا رأوا القمر انكشف فعلوا ما شرع الله لهم وكذلك الشمس عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان يخوف الله بهما عباده. لا - [00:01:38](#)

ينكسبان الموت احد. ولا ولا لحياته. خلافا لاهل الجاهلية. فاهل الجاهلية كانوا اذا ان كسبت الشمس ان كسبت الشمس او القمر استدلو على ذلك بانه مات عظيم او حي عظيم او - [00:01:58](#)

عظيم فابطل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. وقال فاذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا وتصدقوا واستغفروا فهذا هو المشروع. على المسلمين ان يفعلوا اذا حدث الكسوف قليلا كذا او كثيرا ان يفعلوا ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام. فان الشمس انكسبت على عهده - [00:02:18](#)

صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم فلماذا ظن الجاهل ان كسوف الشمس من اجل موت فابطل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الاعتقاد. ولما كسبت الشمس الرسول لا يعلم الغيب. فلماذا - [00:02:48](#)

ففرع يخشى ان تكون الساعة وقام مسرعا وامر منادي ينادي الصلاة جامعة الصلاة جامعة فصلى الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة خاصة تختلف عن سائر الصلوات في ركوعها وسجودها وصلاة الكسوف اصح ما جاء فيها انها ركعتان بربع ركوعات واربعة سجودات - [00:03:08](#)

يركع يقوم فيطيل ثم يركع فيطيل ثم يرفع فيطيل. وكل وكل ركن اقل من الذي قبله وهكذا. الى اخر الصلاة فالسنة للمسلمين ان يفعلوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلوا كما صلى بحسب ما - [00:03:44](#)

بحسب ما يتيسر لهم وهذا من الاسباب التي يصرف الله بها عن المسلمين الشر. فان الصلاة يدفع الله بها الشرور. الصلوات مفروضة والصلوات وصلاة التطوع وصلاة الكسوف. كل الصلوات من اسباب صرف العذاب ووقاية - [00:04:16](#)

العباد الشرور وازالة الشدائد ولهذا قال فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما فلم يزل الرسول يصلي ويطيل الصلاة صلى صلاة طويلة حتى قال احد الصحابة قام قياما طويلا نحو من سورة البقرة سبحانه الله. وجهر في القراءة - [00:04:43](#)

كل هذا نقله الصحابة ومن صفة صلواته عليه الصلاة والسلام ولما صلى عليه الصلاة والسلام خطب الناس وبين لهم حكمة الكسوف وابطل عقائد الجاهلية وارشد الى ما ينبغي للمسلمين ان يفعلوه اذا حدث مثل ذلك - [00:05:14](#)

واذا فعل المسلم بذلك حصل لهم الاجر وانصرف عنهم الشر ووقاهم الله ما يكرهون. وازال الله عنه كل سوء لان طاعة الله وطاعة

رسوله واداء ما فرض الله عليهم وفعل - 00:05:54

والاقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم سبب لكل خير في العاجل والاجل نسأله تعالى ان يحفظنا بحفظه وان يصرف عنا وعن المسلمين كل سوء ومكروه وان يلزمنا وهدى نبيه صلى الله عليه وسلم. والله اعلم - 00:06:14

- 00:06:41